الحقيبة التعليمية
مفهومها،سماتها،عناصرها

إعداد
عصام سرحان ذياب

Issam_art4@yahoo.com

المحتويات

الحقيبة التعليمية

مفهومها، سماتها، عناصرها

- مفهوم الحقيبة التعليمية:

هناك عدة تعريفات للحقيبة التعليمية سنقتصر هنا على تعريف الطوبجي وهو: (هي بناء متكامل لمجموعة من المكونات اللازمة لتقديم وحدة تعليمية، حيث إنها تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية محاولة تحقيق التعلم الذاتي وتتيح فرص التعلم الفردي).

- سمات الحقيبة التعليمية:

١. مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين.
٢. إعطاء المتعلم اهتماما كبيرا، لان الحقيبة التعليمية عبارة عن برنامج للتعلم الذاتي تنقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم.
٣. الاهتمام بالأهداف ثم بالأنشطة.
٤. التوجيه الذاتي: وذلك من خلال احتواء الحقيبة التعليمية على إرشادات وتعليمات للطالب تساعده في تحقيق أهدافه.
٥. تتيح للطالب فرصة التدريب الكافي لممارسة مهارة أو مبدأ أو قاعدة وتطبيقها في مواقف تعليمية مختلفة، كما تؤكد مبدأ عدم انتقال العلم من جزء من المادة إلى الجزء الذي يليه إلا بعد إتقان الجزء الأول.

٦. الفئة المستهدفة: تصمم كل حقيبة حسب خصائص المتعلمين وحاجاتهم وقدراتهم وذلك من خلال تعدد مستوياتهم بالنسبة للمحتوى أو البدائل والأنشطة التعليمية.

٧. التقويم: وذلك بان يعرف المتعلم بصورة جيدة الاسلوب والطريقة المستخدمة في تقويم تحصيله وتعلمه، والتقويم سيتخذ أشكالا مختلفة منها اختبار ذاتي أو قبلي أو بعدي حيث تغطي فقرات الاختبار الأهداف المحددة.

٨. تعدد الأساليب: حيث تحرص كل حقيبة على تقديم أساليب متنوعة للمتعلم، حيث تتيح للطالب التعلم في مجموعة صغيرة أو كبيرة على شكل انفرادي.

٩. سهولة الاستخدام والتداول: إذ يمكن استخدامها في المدرسة أو في المركز التعليمي أو في البيت أو أي مكان ييسر فرصة التعلم الذاتي.

١٠. قابليتها للتطوير: باعتبارها مرنة تستهدف فئة تخضع للتقويم والتعديل باستمرار بعد عملية التصميم فهي تختلف عن الكتاب المقرر.

١١. إن دور المتعلم يتخلل كل مكونات الحقيبة التعليمية وهو بذلك يشكل ركنا أساسيا لا غنى عنه لنجاح اسلوب التعلم الذاتي، وهو دور يختلف عن الدور التقليدي للمعلم فهو هنا مخطط ومشخص وموجه ومقوم لعملية التعليم والتعلم.

- **عناصر الحقيبة التعليمية:**

1. **صفحة العنوان: يعكس الفكرة الأساسية للوحدة المراد تعلمها.**
2. **الفكرة العامة: تهدف إلى إعطاء فكرة موجزة عن محتوى الحقيبة وأهمية هذه الدراسة ومدى ارتباطهما بالموضوعات الأخرى التي تعلمها للطالب.**

3. **الأهداف: يحتوي هذا الجزء على مجموعة من الأهداف السلوكية التي تصف بصورة واضحة السلوك النهائي المتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة الحقيبة.**
4. **الاختبار القبلي: تحديد ما ذا كان المتعلم يحتاج لدراسة الوحدة أم لا، كذلك يساعد في تحديد نقطة البدء التي تبدأ منها دراسة الحقيبة، فقد يبدأ الدراسة من أولها أو من قسمها الثاني أو الثالث.**

5. **الأنشطة والبدائل: ويعتبر هذا العنصر قلب الحقيبة التعليمية حيث إن الهدف الأساسي للحقيبة هو المساعدة على تفريد التعليم، ثم ينبغي أن تشتمل الحقيبة التعليمية على مجموعة من الأنشطة والبدائل التي تتيح للمتعلم فرصة اختيار ما يناسب نمط تعلمه تبعا لخصائصه الفردية، كما تتيح له فرص الاختيار بين العديد من المصادر والوسائل التعليمية.**

ويقصد بتنوع البدائل ما يلي:

تعدد الوسائل: كأن تحتوي على بدائل متنوعة (كتاب، شفافيات، مواد مبرمجة، فيلم، شرائح، .....).

تعدد الأساليب: كأن يتم التعليم في جماعات صغيرة أو كبيرة، أو بالسلوب الفردي.

تعدد الأنشطة: مثل إجراء التجارب، الملاحظة، المشاهدة، إجراء البحوث، القراءة.

٦. التقويم: يتكون البرنامج التقويمي في الحقائب التعليمية من: الاختبارات القبلية، اختبار التقويم الذاتي، الاختبارات النهائية.

٧. دليل الإجابات الصحيحة: عادة ما توجد الإجابات الصحيحة للاختبارات التقويمية في نهاية الحقيبة.

خطوات تصميم الحقيبة التعليمية

أولا: مرحلة التحليل:

1. الأهداف العامة: هي الأهداف المراد تحقيقها من خلال الحقيبة التعليمية، رغم إن هذه الأهداف تصاغ بصورة عامة إلا إنها ضرورية في هذه المرحلة، لأنها تساعد على اختيار وتنظيم المحتوى العلمي للحقيبة وعلى صياغة الأهداف السلوكية من ناحية أخرى.
2. تحديد الخصائص الفردية لكل متعلم: أكدت البحوث النفسية والتربوية بان الطلاب وان تساوت أعمارهم وخلفياتهم الاجتماعية إلا إنهم يختلفون اختلافا فيما يتعلق بمعرفتهم السابقة بالمادة ومستوى دافعيتهم ودرجة ذكائهم وهذه الاختلافات تحتم ضرورة تنوع الطرق والاستراتيجيات بحيث تتناسب مع صفات وميول وخصائص كل فرد على حدة وهذا يتم عن طريق:

التعرف على المعارف والمعلومات لدى كل طالب عن طريق:

الاختبار القبلي: فكل حقيبة تزود بمجموعة من الاختبارات القبلية مقسمة إلى أقسام ويرتبط كل منها بجزء من أجزاء المادة التعليمية، بحيث يطلب إلى الطالب الإجابة عن كل قسم من هذه الأقسام عليه أن يبدأ دراسة الحقيبة من أولها.

3. تزود الحقيبة بمجوعة من الأنشطة والوسائل والاستراتيجيات: بحيث يختار كل طالب ما يناسب خصائصه الشخصية، فقد يختار طالب فيلما تعليميا لدراسة جزء من أجزاء الحقيبة وقد يختار آخر كتابا.

٤. تحديد الوقت المحدد لدراسة الحقيبة: وهذا يعتمد على نتائج البحوث القبلية، فبعض الطلبة يحتاج إلى ست ساعات والآخر إلى اربع أو ساعتين وهكذا.

ثانيا: مرحلة التركيب:

هي مرحلة تصميم الأنشطة التي تساعد على تحقيق الأهداف السلوكية بحيث تتنوع هذه الأنشطة لتقابل الفروق الفردية بين الطلبة وهذه المرحلة تقسم إلى:

١. تحديد الأنشطة والوسائل.
٢. تحديد الاستراتيجيات.

ثالثا: مرحلة التقويم:

تشتمل كل حقيبة على مجموعة من أساليب التقويم يمكن إجمالها فيما يلي:

١. عرض الحقيبة على محكمين للتأكد من سلامتها العلمية: من ناحية الأهداف والاختبارات ومدى ملائمتها للمادة العلمية ومستوى الطلبة.
٢. الاختبار القبلي.
٣. الاختبار التتبعي (الذاتي).
٤. الاختبار النهائي.
٥. الاختبار التحصيلي.

كيفية استعمال الحقيبة التعليمية

يتم تجميع مواد الحقيبة التعليمية بأكملها في حافظة ليسهل استخدامها من قبل المتعلم عند الحاجة ذلك بإتباع الخطوات التالية:

١. قراءة مقدمة الحقيبة للتعرف على أهمية الحقيبة والصلة التي تربطها بالمعلومات التربوية الأخرى.
٢. دراسة الأهداف العامة للحقيبة للتعرف على أهمية دراسة الحقيبة.
٣. الإجابة على الاختبار القبلي ومقارنة الإجابة مع الإجابة الصحيحة الموجودة في الحقيبة، فإذا كانت الإجابة الصحيحة على القسم الأول ينتقل إلى القسم الثاني ...... وهكذا.
٤. قراءة الأهداف السلوكية للقسم الذي سيبدأ بدراسته حتى يتعرف على مستوى الأداء المطلوب بعد انتهاء دراسة هذا القسم.
٥. اختيار احد البدائل التي تناسب إمكانيات الدارس واستعداداته، ليحقق الأهداف السلوكية بشرط ألا يقل عدد الأنشطة البديلة لكل قسم من الأقسام عن نشاط واحد.
٦. الإجابة على الاختبار الموجود في نهاية كل قسم من أقسام الحقيبة، ومقارنة الإجابة مع مفتاح الإجابة الصحيحة في الحقيبة.

الحقيبة التعليمية مفهومها، سماتها، عناصرها

عصام سرحان ذياب